الباب الثاني

نظرية التعريب

أ. مفهوم التعريب

كان التعريب لغة هو مصدر من فعل (عَرَّبَ) وعَرَّبَ بمعنى أبان وأفصح.[٢٣] وأما التعريب إصطلاحا فقد عرفه اللغويون العرب بهذه التعريفات منهم: طاهر الجزائرى في كتابه التقريب لأصول التعريب قال: التعريب هو نقل الكلمة من العجمية إلى العربية.[٢٤] وتعريب في قاموس لمحمود يونس أيضا بمعنى نقل الكلمة من العجمية إلى العربية.[٢٥] وفقاً لهذه الآراء، فإن التعريب هو إستخدام لغة أجنبية إلى لغة العربية.

ووفقاً لإسماعيل عبيد الله، فإن التعريب هو كلمة تأتي من لغة أجنبية مأخوذة إلى اللغة العربية بإجراء التغييرات، كزيادة الحروف، نقص الحروف. التعريب تجيب على الحاجة إلى تسمية شيء التي ليس له إسم

---

[٢٣] علي أسعد وطفة، *في مفهومي التعريب والتغريب*، (الكويت: ديسمبر ٢٠١٤ م)، ص.٨٢

[٢٤] طاهر بن العلامة صالح الجزائرى، *التقريب لاصول التعريب*، (مصر: المكتبة والمجلة السلفية)، ص.٣

[٢٥] محمود يونس، *قاموس عربيّ–إندونسيّ*، (جاكرتا: محمود يونس والذرية، ٢٠١٠ م)، ص. ٢٦٠

باللغة العربية.[٢٦] وعند عبد القادر المغربي: التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا.[٢٧] وإجراء أحكام وقواعد اللفظ العربي عليه ووزنه على أحد أوزانه.[٢٨] والمغربي هو أحد الشخصيات المؤيدة للتعريب، يهتم كبيرا لتطوير اللغة العربية، شريطة أن تتبع عملية التعريب بقواعد اللغة العربية.

وعند الجوهري العلامة اللغوي: التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها.[٢٩] والتعريب أيضا هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية وليس لازما فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها.[٣٠] ولما رأى الجوهري أن العرب فلما يعربون كلمة مالم يردوها

---

[26] Muhammad Afif Amrulloh dan Ro'fat Hizmatul Himmah, "Analisis Perubahan Morfologis Pembentukan Ta'rib Dan Pembelajaran," *Tadris: Jurnal Keguruan dan ilmu Tarbiyah*, Vol.2, No.2, (Desember 2017), p.89.

[٢٧] أميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وحصائصها*، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢ م)، ص.٢١٥.

[28] Muhammad Rusydi Khalid," التعريب في اللغة العربية بين المشجعين والمنكرين," *Jurnal Diwan*, Vol.4, No.2, (2018), p.184.

[٢٩] أميل العلمي، *في التعرب*، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ٢٠٠١ م)، ص.١٧.

[٣٠] مُحَمَّد حسن عبد العزيز، *التعريب القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعرّبة*، (القاهرة: دار الفكر العربى)، ص.٤٧.

إلى كلمة توازنها في لغتهم، جعل ذلك شرطا في التعريب وفي صحة إطلاق (المعرّب) على الكلمة المنقولة إلى العربية.[٣١]

وأما عند سيبويه النحوي المشهور: التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم، وطورا لا يلحقونها بها.[٣٢] ولقد سار على نهج سيبويه ثلة من اللغويين منهم الخفاجي وابن سيده صاحب **المخصص** المعجم التصنيقي. وممن ذهب مذهب الجوهري الإمام اللغوي مُحَمَّد مرتضى الزبيدي مؤلف **تاج العروس من جواهر القاموس** فأورد ضمن شرحه المستفيض لكلمة **التعريب** في معجمه المذكور الذي يعد من أكبر وأهم معاجم اللغة العربية: (وتعريب الاسم العجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها). ووفقه على هذا الشرح (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة غيد شرحه هذا اللفظ بقوله: (التعريب: صيغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها

---

[٣١] عبد القادر بن مصطفى المغربى، *الاستقاق والتعريب*، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧ م)، ص. ٤٢

[٣٢] أميل العلمي، *في التعرب*، ... ص.١٧

بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية).[٣٣] ويرى السبويه نفس رأي المغربي، الذي يتسامح في قبول التعريب.

إنّ مفهوم التعريب بأوسع معانيه وهو سيادة العربية في المجتمع لا يمكن أن ينفصل عن وحدة الأمة العربية في الماض أو في الحاضر.٣٤ موقف المجتمع العربي نفسه الذي تحافظ حقاً على عادات وتقاليد الثقافة العربية إلى أجل غير مسمى من أجل الحفاظ على وحدة الأمة العربية.

والمعرّب أما قال مُحَمَّد باسل في كتابه المعرّب والدخيل في اللغة العربية، المعرّب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال.[٣٥] والمعرّب عند السيوطى هو: ما إستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها.[٣٦] وبعبارة أخرى فإن المصطلحات التي تستوعبها اللغة العربية من لغة أجنبية تسمى المعرّب، وبالطبع من خلال عملية التعريب.

---

[٣٣] أميل العلمي، *في التعرب*، ... ص.١٨

[٣٤] مُحَمَّد حسن عبد العزيز، *التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة*، ... ص .٢٧

[٣٥] مُحَمَّد باسل، *المعرّب والدخيل في اللغة العربية*، (باكستان: ٢٠٠٢ م)، ص.١٦

[٣٦] عبد الغفار حامد هلال، *العربية خصائصها وسماتها*، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٤ م)، ص.٣٧٦

وبالتالي، فإن العديد من الآراء حول المعرّب أعلاه تدل على أن المعرّب هو نتيجة لعملية استيعاب اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. والمعرّب هو ما إستعمله الفصحاء من كلمات دخيلية بعد صقلها باللسان العربي. وإخضاعها لمقاييسه في عصور الإحتجاج، ويسمى نقل اللفظ من العجمية إلى العربية على هذا النظام تعريباً.[٣٧] في جوهره، المعرب هو اللفظ الذي تم استيعابه ومن ثم تكييفه مع الكلمة العربية.

ب.قواعد التعريب

إنّ التغيير الذي يطرأ على الكلمة المعرّبة، أربعة أنواع: [٣٨]

١- إبدال حرف بحرف نحو (جَرْم) معرَّب (كرْم) الفارسية (بمعنى الحر)، و (صَرْد) معرَّب (سَرْد) الفارسية (بمعنى البرد)

---

[٣٧] محمّد باسل، *المعرّب والدخيل في اللغة العربية*، ... ص.١٧

[٣٨] أميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وحصائصها*، ... ص.٢١٧

٢- إبدال حركة بحركة نحو (سِرداب) معرَّب (سَردآب) (بمعنى بناء تحت الأرض). وقد إجتمع النوعان: الأول والثاني في نحو (سُكَّر) معرَّب (شكَر).

٣- زيادة شيء نحو (أَرَنْدَج) (جلد أسود) معرَّب من (رنده) الفارسية، ويلاحظ في هذه الكلمة، قلب الهاء جيناً.

٤- نقص شيء نحو (بَهْرَج) معرَّب (نَبهرَه) (أي باطل ومعناه الزغل).

وفي كتاب التقريب لأصول التعريب لطاهر الجزائرى أن النوع التغيير لإتكاد تزيد على أربعة أنواع: إبدال حرف بحرف، إبدال حركة بحركة، زيادة شيء، نقص شيء.[٣٩] والمثال من مصطلح "التلفزيون" (Television): تبديل حرف (V) بحرف الفاء وتبديل حرف (S) بحرف الزاي، وتبديل حرف (O) بحركة حرف الواو (الضمة)، وتبديل حرف (I) بحركة حرف الياء (الكسرة)، زيادة (ال) التعريف في بداية الكلمة، نقص حرف (E) الثاني.

[٣٩] طاهر بن العلامة صالح الجزائرى، ... ص.٣٠

ومن ناحية صيغة اللفظ، قد حدث إختالط اللفظين بين العجمية والعربية فى تعريبها. فيزيد أو ينقص حرف اللفظ حرفا أو أكثر فيسمى بمورفولوجيا.[٤٠]

فأنواع طريقة زيادة الحروف هى فيما يلى:

١. السوابق (Prefix)، زيادة الحروف فى أول الكلمة. مثل :شغل– أشغل.

٢. اللواحق (Sufix)، زيادة الحروف فى أخر الكلمة. مثل: بشر–بشري.

تسمى العملية المورفية أعلاه اللواصق، وهو زيادة الحروف أو الأصوات، بشكل السوابق أو اللواحق. تثبيت اللواصق الذي تمت مناقشته في هذه الورقة هو البادئة التي تشير إلى تشكيل مصطلحات جديدة في التعريب.

[٤٠] محمد عفيف أمره الله، "التعريب فى العصر الحديث فى مجلة مجمع اللغة العربية الملكى"، (قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية المفونج، ٢٠١٥)، ٩

ج المعرّب قديما والمعرّب حديثا

١. المعرّب قديما

حدث تعريب الكلمات الأجنبية قبل الإسلام بسبب تفاعل العرب مع الأجناب. إستمرت خلال الفتح الإسلامي إلى دول أخرى. قام اللغويون والعلماء والمستشرقون العرب بتضمين الكلمات الأجنبية المعرّبة في القواميس والموسوعة، مثل (الدولاب) يعني محرك، عجلة، خزانة (الدسكرة) تعني قرية صغيرة، بار، قلعة، بيت المحبسة في أعلى تلة، أرض مستوية (الكعك) يعني كعكة، (السميذ) يعني السميد والجلنار يعني زهرة الرمان. هذه الكلمات هي من اللغة الفارسية. ومن الأمثلة الأخرى كلمات من أصل اللغة الهندية أو السنسكريتية مثل (الفلفل) يعني الفلفل، (والجاموس) يعني الجاموس. من أمثلة الكلمات الرومانية والعبرية (إبراهيم)

(وإسماعيل).[٤١] في هذا الزمن كان التعريب هو بسبب تفاعل العرب مع الأجانب مما أدى إلى ظهور مصطلح جديد.

٢. المعرّب حديثا

بعد إزدياد العلاقات العلمية والحضارية والإجتماعية والسياسية بين العرب والأوروبيين، لا سيما بعد فرنسيس هملة تجاه مصر بقيادة بونابرت وتلاه إستعمار بريطانيا وإطاليا وألمانيا للدول العربية، بدأت مؤسسات اللغة العربية في تعريب الكلمات الأجنبية المتعلقة بالحاضرة. العلوم والتكنولوجيا. لعب نمو العلاقات السياسية بين الدول العربية مع أوروبا والولايات المتحدة وآسيا (اليابان والصين وكوريا الجنوبية) دوراً مهماً في عملية التعريب. لا عجب أن الكلمات الإنجليزية التي يتم تعريبها، مثل الراديو يعني (Radio)، بورجوازية يعني (Bourgeoise).[٤٢] ومع تقدم الزمن

[41] Muhammad Rusydi Khalid, "*Al-Ta'rib:* Pro and Con of Foreign Words Arabization", Atlantis *Press: Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 302, (2019), p.141-142

[42] Khalid, "*Al-Ta'rib:* Pro and Con of Foreign", Vol. 302, p.142

وتقدم العلوم والتكنولوجيا، أدت العلاقات الثقافية والسياسية المتزايدة وما إلى ذلك بين العرب والأمم الأخرى إلى ظهور مصطلحات جديدة.

وتنتهج العربية نهجا معينا في تعريب الألفاظ الأعجمية، وذلك على النحو التالى:[٤٣]

١- إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العرب، إلى أقربها مخرجا، لئلا يدخل في كلامهم ماليس من أصواتهم. فمما غيّروه من الأصوات: ما كان بين الجيم والكاف (ڪ)، وربما جعلوه كافا، وربما جعلوه جيما، وربما جعلوه قافا، وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء (P) فاء، وربما جعلوه باء. وفي ضوء هذه القاعدة يمكن رسم الجدول التالي:[٤٤]

---

[٤٣] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه اللغة العربية* ، (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٩ م)، ص.٣٦٣.

[٤٤] عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي، *الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية*، رسالة ماجستير، (القاهرة : في جامعة الأزهر، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢١٤-٢١٦

م	الحروف اللاتينية		النظير العربى		
			المتفق عليه	المستقر	المراعى فيه نطقه
١	صوامت مفردة	B	ب		
٢		C			ك/س
٣		D	د		
٤		F/ Ph	ف		
٥		G		ج	
٦		H			هـ/لاتنطق

٧		J			حسب النطق في لغتها: ج فرنسية، ي ألمانية، خ أسبانية، تش إنكليزية.
٨		K		ك	
٩		L	ل		
١٠		M	م		
١١		N	ن		
١٢		P		ب	
١٣		Q		ك	
١٤		R	ر		

م	الحروف اللاتينية		النظير العربى		
١٥		S			س/ز/ص
١٦		T			ت/ ه (آخر اللفظ الفرنسي)
١٧		V			حسب النطق في لغتها: ف، أو (و) في الألمانية.
١٨		W			و/ف
١٩		X			اكس / ز [في اول الكلمة]
٢٠		Y			ي/كسرة
٢١		Z	ز		

			المتفق عليه	المستقر	المراعى فيه نطقه
١	صوامت مزدوجة	Ch			ك/ش/تش
٢		Th			ث/ذ
٣		Kh		خ	
٤		Sh		ش	
٥		ck		ك	
٦		SC			س/سك
٧		cia		ش	
٨		sio		ش	
٩		tio		ش	
١٠		Sch		ش	
١١		tia		شيا	

بالنسبة للصوائت المفردة، فإن (a) مقابل الفتحة العربية، و (e,i) يقابلان الكسرة، و (o,u) يقابلان الضمة. فإذا جاءت الأصوات في أول الكلمة. وضعت الحركة العربية المقابلة على همزة، وإذا جاءت داخل الكلمة أو آخرها. قوبلت بالحركة العربية الطويلة، إلا (e) في الآخر فتقابل بالفتحة الطويلة. ويمكن إيضاح هذه القاعدة بهذا الجدول:[٤٥]

م	الحركة اللاتينية	النظير العربي				
		في أول الكلمة		في داخلها		في آخرها
		إما	أو	إما	أو	
١	A	أ		ـَـ	ـا	ـا/ـة
٢	E	إ		ـِـ	ـي	ـا/ـة
٣	I	إ	إي			ي
٤	O	أُ	أو	ـُـ	ـو	ـو
٥	U		يُو			

[٤٥] عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي، *الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية*، ... ص.٢٢٣.

٢- تغيير بناء الكلمة إلى أبنية العربية. فمما ألحقوه بأبنيتهم: (دِرْهَم، ألحقوه بِهِجْرَع. وكان الفراء يقول: (يبنى الإسم الفارسى أى بناء كان، إذا لم يخرج عن أبنية العرب).[٤٦]

٣- ترك اللفظ الأعجمى على حاله، إذا كان موافقا لمنهج العربية في الأصوات والصيغ، أو بنية الكلمات.[٤٧]

هذا هو منهج العربية في التعريب، فهي (لغة إذا دخلتها كلمة أجنبية عنها، قلق موضعها، حتى تأخذ وزن كلمات اللغة وهيئة حركاتها، لتشاكلها وتماثلها وتأتلف معها، لذلك تراهم يشذبون الكلمات الأعجمية الطارئة التى لم تأت على أوزان العرب، بالحذف والإبدال، حتى تلائم الأسلوب العربى).[٤٨]

بعض الأحكام في التغيرات المورفولوجية للغة الأجنبية التي تتكيف مع القواعد العربية، وهي:

---

[٤٦] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه اللغة العربية*، ... ص.٣٦٤.

[٤٧] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه اللغة العربية*، ... ص.٣٦٤.

[٤٨] رمضان عبد التواب، *فصول في فقه اللغة العربية*، ... ص.٣٦٤.

- استيعاب الكلمات أو المصطلحات

يتم هذا الاستيعاب عن طريق التغيرات الفونولوجية وفقا لأحكام أو النطق باللغة العربية ومن ثم تعديلها لجوانب المورفولوجية وفقا للقواعد في اللغة العربية:[٤٩]

١. على سبيل المثال، كلمة إنجليزية بنهاية *ist* و *er*، بزيادة في نهاية الكلمة باللغة العربية باستخدام الياء نسبة.

٢. وبالمثل، بالنسبة للصفات في اللغة الإنجليزية التي تنتهي ب *an, ic, al, ive* بزيادة في نهاية الكلمة باللغة العربية باستخدام الياء نسبة.

على سبيل المثل: الباتولوجيا (Pathologist)، الفيلولوجيا (Philologist)، الفينومينولوجيا (Phenomenologist). وزيادة في نهاية الكلمة بالياء نسبة، مثل: اللمفاوي (Lymphatic). [٥٠] يمكن أيضا

[49] Amrulloh, Himmah, "Analisis Perubahan Morfologi", Vol. 2, p. 90-91.

[٥٠] بي بي سي نيوز عربي، *جيف بريد جز يكشف إصابته بسرطان الغدد اللمفاوية*، (أكتوبر ، ٢٠، ٢٠٢٠)

استيعاب المصطلح باستخدام نهج فونولوجي بين المطابقة مع الناطقين باللغة العربية بحيث يتم تشكيل المصطلح.

- الترجمة

بالإضافة إلى الاستيعاب، تتم الترجمة أيضا من اللغات الأجنبية. ونتيجة لتطور المصطلحات في العلوم الحديثة، يجب على اللغة العربية ترجمة هذه المصطلحات. في الترجمة بزيادة "ية" في نهاية كلمة للغة أجنبية (الإنجليزية) التي تستخدم اللاحقة *ics* و *ism*.[٥١] بالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضا إستخدام السوابق أو اللواحق لكلمة يتم دمجها بعد ذلك مع كلمة أخرى بحيث تصبح مفردات أو مصطلحات جديدة باللغة العربية.

[51] Amrulloh, Himmah, "Analisis Perubahan Morfologi", Vol. 2, p. p.91.

- تشكيل مصطلح جديد

يتم تشكيل هذا المصطلح الجديد باستخدام التغييرات أو التعديلات على وزن في علم الصرف. مثل الوزان تستخدم للإشارة إلى المكان والأدوات والوقت وغيرها.[٥٢]

كما تم تشكيل المصطلح الجديد في صحيفة بي بي سي نيوز عربي الرقمية وهي صحيفة تقدم آخر الأخبار والمعلومات كل يوم للقراء في كل من البلد العربي وفي بلدان أخرى. العديد من مصطلحات العلوم الصحية والتكنولوجية في هذه الصحيفة شكلت في نهاية المطاف مفردات جديدة، ويرجع ذلك إلى عدم وجود ما يعادل هذه المصطلحات باللغة العربية لذلك هناك حاجة إلى توفير للتعريب عليها.

[52] Amrulloh, Himmah, "Analisis Perubahan Morfologi", Vol. 2, p. p.91.